مقدمة

كانت الدول العربية في طليعة المجموعة الدولية التي اعترفت بجمهورية الصين الشعبية في الخمسينيات، كما كان لجهودها دور بارز في تبوء الصين لمقعدها في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن ومن ناحيتها فقد بادلت الصين الدول العربية التأيد والتضامن في قضاياها وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. كما شهدت السنوات الأخيرة نمواً مطرداً في العلاقات الثنائية بين الصين والدول العربية في شتى المجالات. وتمثل ذلك في قيام عدد من الزعماء وكبار المسؤولين العرب والصينيين بزيارات متبادلة تمخض عنها إبرام العديد من الاتفاقيات الثنائية التي تفضي إلى تعزيز علاقات التعاون على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، كما أدى إلى زيادة فرص الاستثمار بين الجانبين وتضاعف معدلات التبادل التجاري.

وفي عام ٢٠٠٤، فتح المسؤولون العرب والصينيون صفحة جديدة لتطوير العلاقات بين الجانبين، وذلك من خلال إنشاء منتدى التعاون العربي الصيني، والذي يعد آلية هامة لتعزيز التعاون بين الطرفين في مختلف المجالات، بما يعود بالمنفعة على الشعوب العربية والشعب الصيني.

ينطلق منتدى التعاون العربي الصيني منذ تأسيسه في يناير عام ٢٠٠٤ من خلال أربعة محاور، وهي تقوية العلاقات السياسية على أساس الاحترام المتبادل، وتكثيف التبادل الاقتصادي والتجاري بهدف تحقيق التنمية المشتركة وتوسيع وتعميق التواصل الثقافي بما يحقق الاستفادة المتبادلة وتعزيز التعاون في الشؤون الدولية بهدف تحقيق وصيانة السلام العالمي والدفع بجهود التنمية

يتناول هذا الكتاب في الفصل الأول العلاقات العربية الصينية من خلال الإمكانيات الاقتصادية، التجارة والاستثمار ومستقبل الطلب على النفط في ضوء التطور الاقتصادي السريع للصين، وقراءه اقتصادية للدول العربية والصين في تقرير التنافسية العالمية، ويناقش الفصل الثاني الأسباب والأهمية لإنشاء منتدى التعاون العربي الصيني من منظوري الاقتصاد السياسي والدبلوماسية الاقتصادية، وعرض الفصل الثالث الوضع

الاستراتيجي للعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والصين، وأخيراً بحث الفصل الرابع أهم الدروس المستخلصة من التجارب التنموية للطرفين والآفاق المستقبلية، وانتهت الدراسة بخاتمة.

وأخيراً، أتقدم بالشكر والتقدير لجميع الإخوة والأخوات الذين ساعدوني في إعداد هذا الكتاب، وأخص بالذكر الدكتور مصطفى خالد الجبوري، الذي يعمل معي في إدارة العلاقات الاقتصادية، جامعة الدول العربية.